Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتبت اسمها في راحتي ولثمته أقبله طوراً . . وطوراً أعـاتبه
يذكرني الفردوس ريح كتـابه وقد كنت حينا قبل ذاك أكاتبه

إن الشاعر يكتم اسمها الحقيقي في عمق سره ؛ يقل اسمها الذي نحلها إياه اهتماماً به ؛ لأنه العَلَم الذي اقترن بذاتها يوم ميلاد حبه .

كتمت اسمها كتمان من صان عرضه وحـاذر أن يفشو قبيـح التسمـع
فسميتها فوزاً ولو بحت باسمها لسميت باسم هائل الذكر أشنع

وإنه ليعكس خطوه في اتجاه غير اتجاهها ، ولكنه يرى أمامه بعين حبه ما هو ماثل بعين الناس من وراء ظهره ، ويموه في وصفها ليسترها فلا يزيد التمويه صورتها إلا تحققاً في فؤاده :

أبكي إلى الشرق لو كانت منازلهم مما يلي الغرب خوف القيل والقال
أقـول بالخـد خال حين أنعتهـا خوف الوشاة وما بالخد من خال
يا أغفل الناس عما بي وأعلمهم بمـا يداوي بـه حزني وبلبـالي
لسنا وإن كنت تجفونا وتقطعنـا بتـاركيك على حـال من الحال

وإذن فهي ـ كما شاء أن يسميها ـ (فوز) .

هل تراه وقد تكرر ـ كما شهدت ـ كل ماله علاقة بها ، غافل الوجد عن تكرار اسمها الذي يرسمه في كفه يقبله طوراً وطوراً يعاتبه ؟ لا !

قد خفت ألا أراكم آخر الأبـد وأن أموت بهذا الشوق والكمد
الموت يا فوز خير لي وأروح لي من أن أعيش حليف الهم والسهد
لما أتاني كتاب منك يا سكني جعلته شبه التعويذ في عضدي
يا فوز يـا زهرة الـدنيا وزينتهـا أنضجت قلبي وألبست الهوى كبدي
ما ضر قوماً وطئت اليوم أرضهم أن لا يروا ضوء شمس آخر الأبد

وإن دارها لتفعل به الأفاعيل لأنها دارها وكفى ، فلا عجب أن يكرر حروفها هذا التكرار ويناجيها تلك المناجاة :